

Junblat Walid and Akram Chhayeb mocking their militiaman

وانا الشهيد الحي في هذه المناسبة (تحرير الشحار في ١٣ شباط ١٩٨٤ من الكتائب) لا بد ان اوجه لك كلمة تتذكروني فيها عندما قابلت ولید جنبلاط نهار السبت بتاريخ ١ - ٩ - ١٩٨٩ وكنت حضرتك تقف الى جانبه حيث يجلس على كرسيه عرشه وانت واقف ذليلاً الى جانبه،

اثنائها كان قدمي مبتور من جراء لغم ارضي فجر تحت قدمي اثناء قيامي بمهمتي العسكرية في جيش التحرير الشعبي، في هذا اليوم سمعنتني جيداً ما قلته انا لوليد جنبلاط "قدمي مبتور واعاني من اوجاع لا دواء ولا علاج ولا رعاية، انا لا اريد شيئاً منكم اريد منكم فقط تسفيرتي الى المانيا، الفيزة جاهزة لآكن لا املك ثمنها بضع مئات من الدولارات أريد السفر لعلاج قدمي لأستئصال الغار غارينا التي تنفّس به ولمنع المزيد من التآكل و البتر"،

فرد جنبلاط عليّ بمصخرة وقلة اخلاق حرفياً "نيالك يا عيني رايح على المانيا بس تصل على المانيا دبرلي وظيفة وبعات وراي"،

حينها شهقت انت من الضحك وقلت لجنبلاط هذا الشب منصاب كمان بسنة ال ١٩٨٦ بثلاث رصاصات في ظهره ما بقى فيه يقدملنا شي،

نعم لقد كان اسوء يوم في عمري لأنني قصدت هذا القصر وخيب امالي ظني لن انساه، حينها تمنيت لو الأرض تنشق وتبلعني لأجل عزت نفسي،

انا اولاً لم اذهب الى قصر المختارة كي اشحذ ولو كانت موفر لدي المبلغ لما ذهبت علماً ان ما طلبته هو حقي من المال الذي كنت موعود فيه حينما ذهبت مع المرتزقة للقتال في ليبيا،

ما قدمته من نضال شبابي لم اقدمه لأجل الحزب التقدمي، بل قدمته من خلال ايماني بأن التضحية من اجل كرامتي وكرامة ابناء طائفتي هي اسمى من المال والجاه في حرب فرضها علينا جنبلاط واقحمنا بها لقتل اكبر عدد منا فداء لعرشه وتكريس حكمه على الدروز، لقد كنا شباب صغار لاكنكم لم تعلمو بأننا سنكبر وسنفضحكم وانتم مازلتم على قيد الحياة.

سترحل يا اكرم انت وامثالك وسيكون ذكراكم مخزي على ابناء من يصفقو لك اليوم انفسهم والحقيقة ستظهر وسيعرفو الناس كم كنتم متواطئين كم كنتم اكثر قسوة على الدروز من العثمانيين،

سيكون ذكراكم "كلاب وفطست" على زمن حاكم استبد الدروز وكنتم كلاب حراسة له،

ونحن سنبقى دروز احرار سيخلدنا التاريخ ويكتب عنا بأننا ضحينا بأغلى ما نملك من اجل طائفة الموحدين وليس من اجل حزب نكل وتواطى وأجرم بحق ابنائها،